Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمة

ولعل خير مانختم بـه هذا الفصـل كلمـات الكـاتب السـوفيتي الكبـير مكسـيم غوركي (١٨٦٨-١٩٣٦) التي تتضمن حقيقـة عميقـة: "إنّ العـالم كلّـه، الأرض كلّها، تنظر إليه، وتمتد إليه من الصين والهند وأمريكا ومن كل مكان خيوط حيّـة خفاقة، إنّ روحه للجميع وللأبد " (١٤٤ص٢٩١) وينهي مكسيم غوركـي مقالـه بعنـوان "ليـف تولستوي" بهـذه الكلمـات الرائعـة: "هـذا الانسـان يشـبه الإلـه" (١٤٤ص ٣١٢) .

ولاباس في الختام من الإشـارة إلـى أنّ معظـم الأدبـاء المذكورين فـي هـذا الجزء هم من أدبـاء المهجـر، الذيـن رحلـوا مـن أوطـانهم إلا أنهـم حملـوا حبهـم لوطنهم في أعماق قلوبهم، وآملوا بأن الديـن للّـه والوطـن للجميـع. فوجدنـا أمين الريحاني يخطب في حفلةٍ مدرسيةٍ: "كلنا ندين بدين التوحيد، وماموسـى وعيسـى ومحمد غير رسل الإله الواحد، فإذا كان إلهنا واحدا، وبلادنا في سهولها وجبالهـا وصحاريهـا واحـدة، ومصائبنـا السياسـية كلهـا واحـدة.... أفـلا ينبغـي أن يكـون الوطن كذلك واحداً فرداً لاتقسم فيه ولاتجزئة...."

وكان الأدباء العرب في المهجر، بغض النظر عن انتمائهم الطائفي يحتفلون بعيد المولد النبوي، فقدموا بذلك برهاناً على شدة التلاحم الوطني.